مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 132-149

دور التقييم الشامل في تحسين جودة تدريس العلوم وتحفيز التلاميذ على التعليم المستمر

م. مها سامي ابراهيم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
albsrta71@gmail.com
07705367372

م.م. غفران هلال عبد الحسين
وزاره التربية / مركز البحوث والدراسات التربوية
Ghufranhilal2019@yahoo.com
07727834392

مستخلص البحث:
هدف البحث إلى تحليل تأثير التقييم الشامل على تحسين جودة تدريس العلوم، من خلال تمكين المعلمين من تحديد نقاط القوة والضعف في أداء الطلاب، واستكشاف دور التقييم الشامل في تحفيز التعلم المستمر عبر توفير تغذية راجعة مستمرة. كما تناول البحث تأثير التقييم الشامل على تطوير مهارات الطلاب، مثل التفكير النقدي والتحليلي، وأثره على تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب من خلال الحوار المستمر. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل دور التقييم الشامل في تحسين تدريس العلوم وتحفيز التعليم المستمر. تم جمع البيانات باستخدام استبيان موجه لعينة من معلمي العلوم في مدارس ثانوية بمحافظة بغداد، العراق، بهدف قياس آرائهم وتجاربهم المتعلقة بأساليب التقييم الشامل. وتم تحليل الاستجابات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
شمل حدود البحث مدارس "بغداد الدولية الخاصة"، و"الإنجليزية الدولية"، و"ثانوية المتميزين"، وركزت على المعلمين والطلاب خلال العام الدراسي 2024. توصل البحث إلى عدة نتائج، أبرزها أن التقييم الشامل يلعب دورًا رئيسيًا في تحفيز الطلاب على متابعة تعليمهم بجدية أكبر. أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يتعرضون لتقييم شامل ومستمر يظهرون اهتمامًا أكبر بالتعلم ويصبحون أكثر اندماجًا في الدروس. كما أن تطبيق التقييم الشامل زاد من التفاعل الإيجابي بين المعلمين والطلاب، مما أتاح للطلاب فرصة تقديم التغذية الراجعة وتحديد مجالات التحسين. وقد أدى ذلك إلى تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر ملاءمة لاحتياجات كل طالب. إضافة الى ذلك، شجع التقييم الشامل الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي، حيث بدؤوا في استكشاف المواد العلمية بطرق جديدة وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات العلمية. وأوصى البحث بتوفير برامج تدريبية تستهدف تطوير مهارات المعلمين في استخدام استراتيجيات التقييم الشامل بفعالية، لضمان توافقها مع احتياجات الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التقييم الشامل، جوده التعليم، تحفيز، العلوم، التعليم المستمر.

مقدمة:
يُعَدُّ التقييم جزءًا أساسيًا في عملية التعليم والتحفيز على التعلم، إذ يسهم في تحسين أداء المعلمين والطلاب على حد سواء. يتضمن التقييم التعليمي إجراءات تهدف إلى قياس الأداء العام لنظام التعليم، حيث يشمل تفاعل الأهداف، وخبرات التعلم، وتقييم المتعلم. يُعتبر التقييم عملية دورية تهدف إلى جمع وتحليل المعلومات لاتخاذ قرارات تعليمية مستنيرة. يُستخدم لقياس نمو الطلاب وتطورهم، وتقييم تغييرات سلوكهم وتقدمهم، كما يساهم في قياس فعالية طرق التدريس، مما يجعله أداة ضرورية لتحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية.[2] يلعب التقييم الشامل دورًا مهمًا في تحسين جودة تدريس العلوم، حيث يساعد المعلمين في تقييم الأداء العلمي للتلاميذ بشكل دقيق وشامل. من خلال هذا النوع من التقييم، يتمكن المعلمون من تحديد نقاط القوة والضعف في فهم التلاميذ للمفاهيم العلمية، مما يتيح لهم تعديل استراتيجيات التدريس بفاعلية. بالإضافة إلى ذلك، يعزز التقييم الشامل من تحفيز

التلاميذ على التعلم المستمر من خلال توفير تغذية راجعة تسهم في تطوير مهارات التفكير العلمي والبحثي، وتشجعهم على استكشاف المزيد في مجال العلوم.

أهداف البحث:

- دراسة تأثير التقييم الشامل على تحسين جودة تدريس العلوم من خلال مساعدة المعلمين على تحديد نقاط القوة والضعف في أداء التلاميذ.
- استكشاف دور التقييم الشامل في تعزيز التعلم المستمر لدى التلاميذ عبر تقديم تغذية راجعة مستمرة.
- تحليل أثر التقييم الشامل على تطوير مهارات التلاميذ، مثل التفكير النقدي والتحليل.
- بحث دور التقييم الشامل في تعزيز التفاعل بين المعلمين والتلاميذ من خلال فتح قنوات حوار مستمرة.
- تقييم أثر التغذية الراجعة الناتجة عن التقييم الشامل على رفع مستوى جودة التعليم.
- تحليل العلاقة بين البيئة التعليمية المناسبة وفعالية تطبيق التقييم الشامل في تدريس العلوم وتحفيز التعلم المستمر.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على كيفية توظيف التقييم الشامل لتحسين أساليب التدريس، من خلال تقديم تغذية راجعة دقيقة تساعد المعلمين على تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء التعليمي والعمل على تحسينها. قد يساهم التقييم الشامل في تعزيز مشاركة الطلاب النشطة في العملية التعليمية، مما يزيد شعورهم بالإنجاز والتطور المستمر، ويحفزهم على مواصلة التعلم بفضل التغذية الراجعة المستمرة التي تمنحهم تصورًا واضحًا عن تقدمهم الشخصي. إضافة إلى ذلك، قد يدعم التقييم الشامل تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل لدى الطلاب من خلال تفاعلهم مع أنشطة التقييم بشكل يعزز قدرتهم على حل المشكلات العلمية بطرق إبداعية. وأخيرًا، قد يتيح التقييم الشامل للمعلمين فهمًا أعمق لقدرات التلاميذ واحتياجاتهم الفردية، ما يساعد في تعديل أساليب التدريس وتقديم تعليم مخصص يركز على تنمية نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

إشكالية البحث:

في ظل التغيرات المتسارعة في مجال التعليم، تبرز الحاجة إلى تطوير أساليب مبتكرة لتحسين جودة التعليم وتحفيز الطلاب على التعلم المستمر. يعتبر تدريس العلوم أحد المجالات التي تتطلب نهجًا متكاملًا يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي. ومع ذلك، يواجه المعلمون صعوبات في تقييم مستوى استيعاب التلاميذ لهذه المواد بشكل شامل يعكس تقدمهم الفعلي ويحفزهم على المشاركة النشطة والتعلم الذاتي. تنطلق إشكالية البحث من التساؤل حول مدى فعالية استخدام التقييم الشامل كأداة لتحسين جودة تدريس العلوم وتحفيز التلاميذ على التعلم المستمر. ومن هنا ينبثق التساؤل الرئيسي للبحث: **ما هو دور التقييم الشامل في تحسين جودة تدريس العلوم وتحفيز التلاميذ على التعلم المستمر؟**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 132-149

أنموذج البحث:

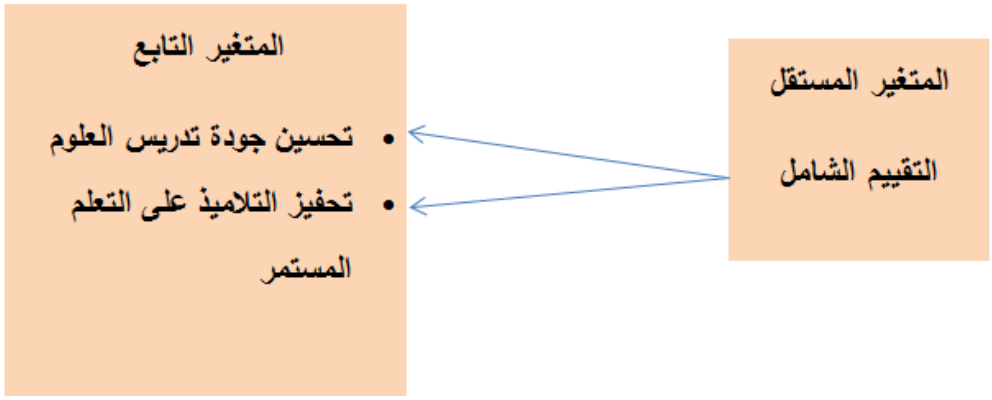

فرضيات البحث:

- "يوجد تأثير معنوي إيجابي للتقييم الشامل على تحسين جودة تدريس العلوم، مما يعزز من فعالية العمليه التعليميه."
- "يوجد تأثير معنوي إيجابى للتقييم الشامل على تحفيز التلاميذ على التعلم المستمر من خلال توفير تغذيه راجعة بناءة تعزز من دافعيتهم للتعلم."

منهجيه البحث:

انتهج البحث منهج تحليلى وصفي ، فتم استخدامه لتحليل دور التقييم الشامل في تحسين جودة تدريس العلوم وتحفيز التلاميذ على التعليم المستمر. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليل المعلومات التى تتعلق بها هذا لفهم أعمق عن العوامل التى تؤثر فى نتائج العمليه التعليميه.

وكأداة أساسية للبحث، تم جمع البيانات باستخدام استبيان تم إنشاؤه بأسئلة مغلقة ومفتوحة. ولقياس أفكارهم وخبراتهم في تقنيات التقييم الشامل، تم توزيع الاستبيان على عينة من مدرسي العلوم من عدة مدارس في محافظة بغداد بالعراق. وبعد جمع الإجابات، تم تقييم البيانات إحصائيًا لدعم فرضيات الدراسة وإلقاء الضوء على مدى تعزيز التقييمات الشاملة لجودة التعليم وتشجيع الطلاب على مواصلة التعليم.

حدود البحث:

الحدود المكانية: أجري البحث في محافظة بغداد في العراق، حيث تم اختيار العديد من المدارس الثانوية لاستخدام الاستبانة وفحص نتائج التقييم الشامل، ومن بينها مدرسة ثانوية متميزة، والمدرسة الإنجليزية الدولية، ومدرسة بغداد الدولية الخاصة. وقد تم اختيار هذه المدارس بسبب تنوع استراتيجياتها التعليمية ومدى اعتمادها على التقييم الشامل.

الحدود البشرية: نظرًا لأن عينة البحث شملت فقط المعلمين والطلاب من هذه المدارس الثانوية، فقد أمكن الحصول على نتائج صالحة حول آثار التقييم الشامل في هذا الإطار التعليمي المحدد.

الحدود الزمانية: تم اجراء البحث في (2024)، لإتاحة الحصول على بيانات محدثة وقابلة للتطبيق على أساليب التعليم المعتمدة خلال هذه الفترة.

مصطلحات البحث:

التقييم: وجاء في معجم لسان العرب في ماده قوم ما يلي : قوم درأه بمعنى ازال عوجه . وان "قوم" تشير لمعنى الاستقامة لكثير من الاشياء او السلوك او استقامة الجسم واعتداله، وهى تشير الى ما هو مضاد للاعوجاج والانكسار او اعتداله بعد ان كان معوجا .

معنى التقييم اصطلاحاً: التقييم كمصطلح تعليمي وتربوي هو فى الأساس بالمعنى التربوي حساب وتقييم جميع التغييرات التى تحدث فى التعليم والتعلم والسلوك والتطوير فيما يتعلق بالاهداف المحدده مسبقًا، وكل النظريه التي تم تحقيقها تعني تقييم العمل الفني أو التطبيقى. وفي المجال التعليمي، اذا حدث ذلك بالجانب التربوي او بالجانب الأخلاقي للعملية التعليمية، تعرف على نطاق العواقب، وقم بتقييم براعة وإتقان ما حدث، وقرر ما يجب فعله لإصلاحه لتصحيح الخطأ، وكلمة "التقييم" لا تدل إلا على إسناد قيمة لهذا الشيء أو العمل[3]

التعليم المستمر: هو "التعليم أو التدريب بعد التعليم الرسمى الذي يهدف لتطوير المهارات المهنيه والارتقاء بمستوى العمل". وتم تعريفه أيضًا بانه "نشاط تعليمي يهدف إلى توفير معلومات ومهارات دقيقة وحديثة بشكل فعال لجميع مستويات المجتمع في مجالات خبرتهم"17.

الدراسات السابقة:

1. دراسة اغوس تولونج (2016)، بعنوان: " استراتيجية التقييم الشامل فى تعليم التربيه الاسلاميه الموجه الى انشاء الشخصيه الكامله"

تستند هذه الدراسة إلى فرضية أن التقييم يعتبر من أصعب المهام التي يواجهها المعلمون، لا سيما في سياق الامتحان الوطني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع اعتماد نهج نوعي. تم جمع البيانات من خلال أساليب متعددة تشمل الملاحظة، المقابلات، والبحث التوثيقي.

تشير نتائج الدراسة إلى أن استراتيجية التقييم الشامل في تعليم التربية الإسلامية تهدف إلى تكوين شخصية متكاملة، وتتضمن النقاط التالية:

- شفافية نظام التقييم في بداية العملية التعليمية.
- إجراء ملاحظات يومية.
- إنشاء رموز خاصة لتسهيل التقييم.
- تطوير مرافقين تعليميين مقيمين.
- إعداد مذكرات نكدوت.
- تغيير نموذج التعليم بما يتناسب مع احتياجات الطلاب.

كما تحدد الدراسة العوائق التي تواجه الطلاب أمام تطبيق التقييم الشامل في مقررات التربية الإسلامية، والتي تشمل:

- شرط انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي.
- متطلبات مديري المدارس والأوصياء.
- متطلبات المستوى التعليمي التالي.
- عدم توفر معايير تدريس مادة التربية الإسلامية في المراحل التعليمية السابقة.
- عدم تنفيذ العملية التعليمية بشكل واقعي.
- غياب المعايير الموحدة بين المعلمين.
- محدودية نسبة تدريس التربية الإسلامية في المدارس.

تساهم هذه النتائج في فهم التحديات المرتبطة بتطبيق التقييم الشامل وتقديم توصيات لتحسينه في مجال التربية الإسلامية[1]

2. دراسة عمرو مصطفى (2021)، بعنوان: الاليات التربويه المقترحة لتطوير برامج التعليم المستمر فى اطار خدمة المجتمع على ضوء التحولات التكنولوجية للثورة الصناعية الرابعه - مصر":

هدفت الدراسة إلى اقتراح آليات تربوية لتطوير برامج التعلم المستمر في إطار خدمة المجتمع، مع مراعاة التحولات التكنولوجية التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة. تناولت الدراسة الإطار النظري لمفهوم التعلم المستمر، أهدافه، وأساليب التعلم والتدريب في مؤسساته، إضافة إلى التحديات والمعوقات التي تواجه هذه البرامج. كما ركزت على أنماط ودور التعلم المستمر في خدمة المجتمع، مع تسليط الضوء على برامج الجامعات في هذا المجال. استعرضت الدراسة مفهوم الثورة الصناعية الرابعة، وتأثيراتها على سوق العمل، إلى جانب دوافعها، خصائصها، والتحديات التي تفرضها على برامج التعلم المستمر. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت أدوات بحثية شملت المقابلات الشخصية والاستبيانات، بمشاركة عينة مكونة من 100 فرد من جامعات القاهرة، الأزهر، عين شمس، حلوان، المنوفية، والمنصورة. توصلت الدراسة إلى أهمية ربط برامج التعلم المستمر بالمشاريع التنموية الوطنية لتحقيق تنمية شاملة، وتوجيه هذه البرامج نحو توليد فرص عمل تخدم المجتمع. كما أوصت بإجراء دراسات علمية متخصصة لمعالجة المشكلات التنموية، مع التركيز على المجتمعات الأكثر احتياجًا. وأوصت الدراسة أيضًا بإنشاء جمعية علمية متخصصة بالتعلم المستمر تضم خبراء تربويين من مختلف التخصصات، إلى جانب ممثلين من الوزارات والهيئات ذات الصلة، مع إطلاق مجلة علمية متخصصة لدعم هذا المجال.[16]

المبحث الاول: التقيم الشامل:

مفهوم التقييم التربوي:

يعد التقييم التربوي من أكثر المجالات المزدهرة في المجال التربوي، كما إن التقويم عنصر أساسي لقياس مستوى الكفاءه والتأكد من درجه التأدية. فالتقويم بمفهومه العام يتم بواسطته اصدار حكم على الظاهره المراد قياسها فى ضوء ما تحتويه من خصائص، غير أن التقويم التربوي يختص بالجانب التربوي بشكل وعام[14]، ويُعرّف التقييم بأنه "عملية تشخيصية تُعطي قيمة للأشياء، ولذلك فإن التقييم عمليه هادفه ودقيقه تعمل على تحديد مدى تحقيق الاهداف المرجوه من العملية التعليميه"[21] ، وعرفه حمدى محمود بأنه "عملية منهجية لاستخدام ادوات القياس لتحليل البيانات وتقييم قيمه الاشياء ومدى تحقيق الاهداف التعليميه المنشوده"[10]. والتقويم التربوي عمليه مقصوده ومنظمه تهدف لجمع المعلومات عن جوانب العملية التعليمية لتحديد جوانب القوه وتعزيزها وجوانب الضعف لعلاجها[15] .

ويهدف لتوجيه عمليه التعليم عبر اتخاذ القرارات المناسبة، وتعديل الأهداف وفق مستويات الطلاب، ورصد التقدم المدرسي، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف، وتقييم فعالية الإدارة التربوية، والكشف عن جوانب القوه لتعزيزها وجوانب الضعف لمعالجتها .

أهمية التقييم التربوي:

يعد التقييم أمرًا هاما جدا بالتعليم، فهو يتضمن قيام المعلمين بتقديم التغذية الراجعه المستمرة للتلاميذ وفي الوقت المناسب، مما يمكنهم من التعرف على التقدم الذي يحرزونه في التعلم، والتعرف على نقاط القوة والضعف لديهم وتحسين تعلمهم من نتائج التعلم، ويتم تمكين الطلاب من التعلم وإجراء التعديلات في نهج دراستهم بناء التغذية الراجعة[6] .

ويهدف التقييم كتعلم أن يصبح الطلاب أفضل مقيمين لأنفسهم ويقدمون التغذية الراجعه لتعلمهم، ويعمل التقييم كتعلم على إشراك الطلاب في التفكير في تقدمهم في التعلم ومراقبته من خلال تحديد أدوارهم ومسؤولياتهم فيما يتعلق بتعلمهم وتقييمهم[9] .

ويمكن ايجاز دور التقييم التربوي فيما يلي:

- يوفر الفرص لسد الفجوة بين الاداء الحالى للمتعلم والاداء المطلوب.
- يساعد في توضيح ما هو الاداء الجيد الاهداف المعايير، او المعايير المتوقعه).
- يقدم معلومات عاليه الجوده للطلاب حول تعلمهم.
- يشجع المعتقدات التحفيزية الإيجابية واحترام الذات.
- يوفر معلومات للمعلمين يمكن استخدامها للمساعده فى تشكيل التدريس[5] .

ويشار إلى أن التقييم التربوي يساعد المعلمين على جمع المعلومات من أجل تخطيط وتعديل طرائق تعليم وتعلم الطلاب، سواء بشكل فردي او جماعى ، كما أن التقييم التعليمي يزود الطلاب بالمعلومات والإرشادات حتى يتمكنوا من تخطيط وادارة الخطوات التالية في تعلمهم بشكل واضح، وترتبط استراتيجيات التقييم التعليمي والتدريسي ارتباطاً مباشراً بالتحسينات بأداء الطلبه بالاختبارات النهائيه[1] ، وأشارت الأبحاث إلى أنه يمكن تحسين أداء الطلاب عند إعادة توجيه جهود التدريس والتعلم بناءً على نتائج التقييم[3] .

ويؤدي التقييم من أجل التعلم دورين مهمين بعملية التعلم أولاً: هذا التقييم يمكن الحصول على معلومات عن التلاميذ لتوفير مرجع للمعلمين فيما يتعلق باتخاذ القرار اثناء عمليه التعلم، ثانيا: يقدم التغذية الراجعة[9] .

مفهوم التقييم الشامل:

تم تعريف التقويم الشامل للمدرسة بأنه: "اصدار حكم على المدرسة يتعلق بجودتها وبمدى فاعليتها كمؤسسه تربويه لها اهدافها. ويقصد به فى هذه الدراسة المشروع التربوي الجديد المطبق من وزاره التربيه والتعليم على المدارس العامه لاصدار حكمه عليها وتقويمها تقويم شامل لعناصر المدرسة تبعا لخطوات محدده وادوات قياس مقننه ومدروسة لتحقيق الاهداف التربويه المرجوه".[15] ، وعرف موليز التقييم الشامل بأنه التقييم المباشر والقياس المباشر[5]. وقال ويغين أن المراد منه نوع التقييم الذي يطلب من الطلبه ليعملوا الواجبات الواقعيه ويظهروها على الوجه الاحسن فى مجال العلم والمهارات[8]. إن التقييم الشامل يركز الى المهارات الخاصة لتنفيذ معرفه الطلبه عن المواد المدروسه[9]. والتقييم الشامل فى الحقيقه، ليس لمعرفه الحاصل الدراسي فحسب بل لتقييم كفاءة المدرس نفسه فى التعليم. بعبارة اخرى، يقوم المدرس بتقييم نفسه بالنظر الى الحاصل الدراسى الذى حصل اليه الطلبه تغذيه راجعه له. لذلك، يشمل التقييم الشامل جميع كفاءات الطلبة من المعرفة والموقف والمهارات الظاهره فى التفكير والعمل وحل المشكلات. ومن خصائصه القدرة على العمل"، يعنى يعمل الطلبه بشيء مبنى على المعرفه والمهارات المدروسه[4]. ويعرفه الباحث بأنه عملية تقييم تعتمد على المهامات الواقعيه التى يطلب من التلاميذ ان ينفذوها لتعكس معرفتهم ومهاراتهم، ولا يقتصر هذا التقييم على قياس التحصيل الدراسي، بل يشمل تقييم كفاءة المعلم أيضًا من خلال الأداء الأكاديمي للتلاميذ، حيث يركز التقييم الشامل على تقييم المعرفة، المواقف، ومهارات التفكير والعمل وحل المشكلات، ويهدف إلى تقديم تغذية راجعة للمعلم حول فاعلية تدريسه."

مميزات التقييم الشامل:

يحقق التقويم الشامل فوائد عدة للمدارس والبرامج التعليمية فيها، حيث إنه يساعد المعلمين على تحديد تقدم أداء الطلاب التعليمي، ويزود الطلاب بأدوات فعالة لتقويم أنفسهم، كما يسمح لهم بحرية التعبير من خلال اختيار النشاط الذي يتفق مع قدراتهم، وبالتالي تستطيع المدرسة استثمار طاقات الطلاب إلى أقصي حد، ويمكن ايجاز مميزات التقويم الشامل فيما يلى:

1. تحسين التحصيل الدراسي وتفعيل دور التلاميذ: يشجع التقويم الشامل على المشاركه الفعّاله بالعمليه التعليميه، لتحسين مستويات التحصيل الدراسي لديهم.
2. تحويل التقويم إلى تجربة إيجابية: يساعد على تحويل الطلاب إلى مشاركين نشطين من خلال أنشطة تُظهر قدراتهم الفعلية بدلًا من التركيز على نقاط ضعفهم، مما يقلل من قلق الامتحانات ويعزز تقديرهم لذواتهم.
3. أنشطة ذات قيمة تعليمية وحياتية: يقدم للتلاميذ مهام مثيرة ومفيدة لحياتهم اليوميه، تشجعهم على التفكير النقدي، طرح الأسئلة، واتخاذ القرارات من خلال البحث عن حلول وبدائل.[12]

المبحث الثاني: تحسين جوده التدريس والتحفيز على التعليم المستمر:

مفهوم جوده التدريس:

ليس هناك ضمان لجوده طريقه معينه للتدريس الا المعلم ذاته، والمتعلمون، حيث تعتمد بشكل أساسي على عدة عوامل:

- يجب على المعلم اختيار استراتيجية تدريس تتوافق مع أهداف الموضوع الذي ينوي تدريسه من أجل تعظيم فعالية عملية التعلم.
- بالإضافة إلى الصفات المهنية مثل الخبرة في الموضوع والقدرة على إلهام الطلاب، يجب أن يمتلك المعلم القدرات اللازمة لتنفيذ الطريقة التي اختارها بشكل فعال، مثل مهارات الاتصال والتنظيم وإدارة الفصل الدراسي.
- يعتمد نجاح المعلم في تنفيذ الطريقة أيضًا على صفاته الشخصية، مثل الثقة بالنفس وملامح الوجه والحضور الجسدي. تعمل هذه العناصر معًا لضمان تقديم عملية تعليمية مؤثرة وناجحة.[6]

مفهوم التعليم المستمر:

عرفته الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي بأنه: "نظام تعليمي او تدريبى يبدأ بعد انتهاء مرحله التعليم الرسمي او خلالها - ولا يقتصر على فئه عمريه محدده، بل و يضمن تحديث وتنميه معارف و مهارات الطالب تماشياً مع التطور العلمي، وظهر التعليم المستمر بسبب التغير المستمر وفقاً لمنظور العولمة الذى يُعد من ابرز سمات هذا العصر مما يستدعى عدم الوقوف عيد حد معين من العلم نظراً للتطور المستمر و المتسارع الذى يحتاج لمواكبة مستمرة لدعم عجله التنمية المستمرة والتي لا تنتهى".[7] فالتعليم المستمر بمفهومه الشامل يعنى: استمرار عمليه التربيه بدون انقطاع من اجل تحقيق آمال الفرد وتنميه قدراته وامكانياته، وتمكينه من مواجهة مطلب التغيير.[20]

يعرف التعليم المستمر بأنه التعليم الذي يأتي بعد التعليم الرسمي ، ويقوم على مبدأ التعلم مدى الحياه، حيث يتعلم الشخص فيه مجموعه من المهارات والمعارف الجديده او يطور المهارات الموجودة لدى الافراد بمجال معين[18]. ويشار الى ان التعليم المستمر وسيله للوصول الى القدرات الكامله وتحقيق الذات والحفاظ على رغبه الفرد فى اكتساب معرفه جديده خارج نظام التعليم الرسمى وبالتالى مساهمته فى نجاح الحياه العمليه للافراد.[19]

أهداف التعليم المستمر:

من خلال الجمع بين مجموعة متنوعة من المعلومات لتطوير مهارات جديدة، يحاول التعليم المستمر زيادة المعرفة والقدرات في كل من المجالين الشخصي والمجتمعي. ويشمل التعليم المستمر جميع المراحل التعليمية، الرسمية وغير الرسمية، والتي يمكن أن تستمر مدى الحياة. ويسعى هذا النوع من التعليم إلى تعزيز الدخل، وخلق فرص العمل، وتعزيز التنمية المستدامة، والحد من الفقر. كما يؤكد على استخدام كل من الأساليب الرسمية وغير الرسمية لتحسين المعرفة والقدرات بعد الحصول على الدرجات العلمية المتقدمة.[19]

كما أن التعليم المستمر يساعد الإنسان على التكيف مع التغيرات في العمل والأسرة والمجتمع من خلال تعزيز الروابط بين الإنسان ومحيطه لتحقيق التكامل والنمو، كما يسعى التعليم المستمر إلى مواكبة التقدم الثقافي والتقني. وعلاوة على ذلك، يوفر التعليم المستمر إمكانيات التعلم التي لا تقتصر على الوقت أو المكان، مما يمنح الناس والمجتمعات فرصة الدراسة بمفردهم. والهدف من التعليم المستمر هو تشجيع التعليم الذاتي وتمكين الناس من التغلب على العقبات والنمو بطرق تستخدم الموارد المادية والبشرية لتحسين المجتمع والبيئة.[20]

أشكال التعليم المستمر:

تتوع أشكال التعليم المستمر، ويمكن تصنيفها كالآتي:

- وفقاً للشهادة: قد يكون التعليم المستمر مقدما كبرامج لإكمال الشهادات أو برامج لإعطاء الشهادات أو الحصول على درجة الدبلوم والماجستير والدكتوراه من الكليات.
- وفقاً للوسيلة: ومن اشهرها في العصر الحالي التعليم الإلكتروني والمحاضرات.[1]

أهمية التحفيز في المجال التعليمي:

إن أحد أهم جوانب تحسين الأداء الأكاديمي والعملية التعليمية هو تشجيع التلاميذ على الاستمرار في الدراسة. إن تعزيز الفضول العلمي وتعزيز الدافع الذاتي للتعلم هما طريقتان تساعدان التحفيز التلاميذ على أن يصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع العقبات في المستقبل. فالطلاب الذين يحصلون على التشجيع المستمر يكونون أكثر استعدادًا للتجربة والنمو، مما يعزز بيئة التعلم طويلة الأمد التي تدعم تحقيق أهداف التعلم وتعزز التفكير النقدي والإبداع. ومن أجل تحسين عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية، فإن عملية التحفيز أمر بالغ الأهمية في مجال التعليم. ويمكن ايجاز اهميه التحفيز فى المجال التربوي فيما يلى:

- الطلاب الذين لديهم دافعية أكبر هم أكثر عرضة للمشاركة الكاملة في عملية التعلم. الطلاب أكثر عرضة للمشاركة في المناقشات والأنشطة عندما يكونون متحفزين ومتحمسين، مما يحسن معرفتهم بموضوعات الدورة.
- يساعد الدافع في معالجة المتطلبات النفسية الأساسية للتلاميذ، بما في ذلك الحاجة إلى تحقيق الذات، والتقدير، والانتماء، والأمان، والمتطلبات الفسيولوجية. يشعر الطلاب بمزيد من الراحة والثقة بالنفس عندما يتم تلبية هذه المتطلبات، مما يحسن من أدائهم الأكاديمي.
- تعمل بيئة التعلم المواتية على تقوية الرابطة بين الطلاب والمعلمين، ويساعد الدافع في خلق مثل هذه الأجواء. من المرجح أن يطور الطلاب علاقات مع أساتذتهم على أساس الاحترام المتبادل والثقة عندما يشعرون بالتشجيع والدعم.
- يتحسن التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال التحفيز، الذي يحفزهم على تجربة مفاهيم جديدة واستراتيجيات حل المشكلات. كما تتحسن قدرة الطلاب على الابتكار والتفكير النقدي من خلال هذا الإطار الإبداعي.
- التحفيز يُعزز من دافعية الطلاب للتعلم، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لاستكشاف المواضيع الجديدة ومواجهة التحديات. عندما يشعر الطلاب بالحافز، فإنهم يصبحون أكثر ميلًا للتعلم والتطور.
- يساعد التحفيز على تعزيز بيئة داعمة وتنافسية بين الطلاب. تعمل هذه البيئة على تعزيز المنافسة الصحية، مما يلهم الطلاب على الأداء بشكل أفضل وتقديم كل ما لديهم.
- يُعتقد أن أحد أهم جوانب العملية التعليمية هو تحفيز الطلاب وتوجيههم. يميل الطلاب أكثر إلى المشاركة في الأنشطة المعرفية والعاطفية والحركية في المدرسة وفي حياتهم المستقبلية عندما يتبنون

اهتمامات معينة. من أجل الاستعداد لمستقبل أفضل وأكثر ازدهارًا، يدفع هذا النوع من التحفيز الطلاب إلى متابعة اهتمامات جديدة وصقل قدراتهم وتنمية شخصياتهم.[13]

الإطار العملي:

منهجية البحث الميدانية

مقدمة:

ركز البحث الميداني على قياس دور التقييم الشامل في تعزيز جودة تدريس العلوم وتحفيز التلاميذ على التعليم المستمر". وسعياً نحو اختبار فرضيات الدراسة تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ببرنامج SPSS الإحصائي.

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتمثل في كافة المعلمين لمادة العلوم وفروعها المختلفة والعاملين فى الإدارة التعليمية بغداد .

ثانياً: عينة الدراسة : حيث اعتمد الباحث في تحديد وحساب حجم العينة على العينة القصدية فقد حدد الباحث معلمي العلوم العاملين بالمدارس الثانوية وهي(مدرسة بغداد الدولية الخاصة – المدرسة الإنجليزية الدولية – مدرسة ثانوية المتميزين).

ثالثاً: اساليب جمع البيانات:

تم الاعتماد على مصادر جمع البيانات من خلال إعداد ومراجعة قائمة الاستبيان ، وللتغلب على مشكلات تجميع البيانات المرتبطة باستخدام قائمة الاستبيان (انخفاض درجة الموضوعية) ،فقد تم إجراء دراسة استكشافية (Pilot Study) حيث تمثلت هذه الدراسة في عرضها على 7 محكمين من أساتذة كليات التربية للتحقق اللغوي ودرجة التساق الفقرات مع كل محور من محاور الاستبيان الثلاثة حيث اتفقوا جمعيا على قائمة الاستبيان بأنها خالية من الاخطاء اللغوية وانها تتسم بصدق ودرجة ترابط فيما بين فقراتها الدراسة، حيث تم الاستقرار عليها النهائي فقام الباحث بإعداد قائمة الاستبيان الالكترونيا من خلال منصة Google Drive ، وعمل لها رابط الإلكتروني فتم توزيع ونشر هذا الرابط على المواقع الرسمية الإلكترونية للمدارس المستهدفة وإيملاتها الإلكترونية وأيضا مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بتجمعات السادة المدرسين والمدرسات. فتم جمع 130 قائمة استبيان صحيحة مجاب عنها. وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي likert scale بهدف استخدام الأوزان الترجيحية للإجابات ، وتحقيق المرونة في تقييم الوزن النسبي لكل متغير كمدخل أساسي في الاستدلال والاختبارات الإحصائية للفرضيات محل الدراسة الميدانية.

ثبات أداة الدراسة:

تم تطبيق أسلوب معامل الارتباط ألفا كرو نباخ وذلك للتحقق من درجة الثبات على المستوى الإجمالي لمحاور الدراسة (الثمانية ابعاد بواقع 21 عبارة)، وقبل إجراء هذا التحليل، فقد تقرر استبعاد أي متغير يحصل على معامل ارتباط إجمالي أقل من0.6 بينه وبين باقي المتغيرات في المقياس نفسه وذلك عند درجة ثقة مقدارها 95% كما هو موضح بالجدول التالي:

الابعاد الفرعية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha
التقييم الشامل	7	0.880
جودة تدريس العلوم	7	0.886
تحفيز التلاميذ على التعلم المستمر	7	0.879
الاجمالي	21	0.881

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 132-149

ويتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل الاعتمادية لمعامل ألفا كرو نباخ للمتغيرات ككل تمثل 0.881 وهو مؤشر لدرجة مرتفعة من الاعتمادية . ويعكس معامل ألفا كرو نباخ الذى تم التوصل إليه لدرجة عالية من الثقة /الثبات في المقاييس المستخدمة في البحوث الاجتماعية ويتمتع بدرجة عالية من الثبات بين محتوياته، مما يدل على الثبات المرتفع لمحتوى الاستقصاء وفقاً لآراء عينتي الدراسة ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في مراحل التحليل الإحصائي لهذه الدراسة.

رابعاً: نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

قام الباحث باستخدام أسلوب الانحدار البسيط ، لما له من قدرة على تحديد علاقه الانحدار بين المتغير التابع والمتغير المستقل لبناء دالة الانحدار ، بتغلبه على الشوائب الإحصائية المتمثلة في الارتباط الذاتي بين المتغيرات ولما له من القدرة على بيان أثر علاقة التقييم الشامل كمتغير مستقل على جودة التدريس لمادة العلوم وتحفيز التلاميذ كمتغير تابع ، وقد تم استخدام اختبار الانحدار البسيط عند مستوى معنوية 0.05 ويوضح الباحث فيما يلى نتائج هذا التحليل بطريقة الادخال Enter .

- **نتائج اختبار الفرضية الأولى: "يوجد تأثير معنوي إيجابي للتقييم الشامل على تحسين جودة تدريس العلوم، مما يعزز من فعالية العملية التعليمية."**

ـ اختبار صلاحية النموذج وقدرته التفسيرية:

وبقيمة F بلغت (48.636) عند مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) فإن الجدول رقم (1) يوضح مدى صلاحية النموذج في اختبار علاقة التأثير على تحسين جودة تدريس العلوم (كمتغير تابع) وهذا يدل على صلاحية النموذج ومتغيره المستقل للتنبؤ بقيم المتغير التابع..

جدول (1)

تحليل التباين للمتغير المستقل (التقييم الشامل) والمتغير التابع (جودة تدريس العلوم).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الانحدار	20.573	1	20.573	48.636	0.000
البواقي	32.571	129	0.423		
الإجمالي	53.144	130			

مصدر:(نتائج التحليل الإحصائى)

وفيما يتعلق بالقوة التفسيرية لهذا النموذج الذي يعرض نسبة التغير الكلي في المتغير التابع التي يمكن تفسيرها بالمتغير المستقل، يوضح الجدول رقم (2) أن معامل التحديد المعدل (0.387) ومعامل الارتباط البسيط (0.622) بين المتغيرين المستقل والتابع قد تحققا، وهذا يشير إلى أن 38.7% من التغير الكلي في المتغير التابع يمكن تفسيره بالمتغير المستقل، وأن 61.3% المتبقية تأتي من الخطأ العشوائي في المعادلة، ربما من حذف متغيرات مستقلة أخرى كان ينبغي تضمينها في النموذج، أو من طبيعة نموذج الانحدار المختلفة عن النموذج الخطي.

جدول (2)

معاملات الارتباط والتحديد لتفسير معنوية للتقييم الشامل الشامل على تحسين جودة تدريس العلوم

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
0.622	0.387	0.379

مصدر:(نتائج التحليل الإحصائى)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 132-149

-اختبار معنوية المتغير المستقل.

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار ت (t. test) كما هو موضح بالجدول رقم (3) على ان المتغير المستقل المتعلق بالتقييم الشامل ذو تأثير معنوي على تحسين جودة تدريس العلوم وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

الجدول رقم (3)
نموذج الانحدار

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعيارى Beta	معامل الانحدار المعياري	T(ت) المحسوبة	معامل تضخم التباين VIF	مستوى المعنوية
الثابت	0.324	0.417		0.778		0.000
Xd المتغير	0.812	0.116	0.622	6.974	1	0.000

مصدر:(نتائج التحليل الإحصائى)

- معادلة النموذج.

● وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على صحة فرضية" **يوجد تأثير معنوي إيجابي للتقييم الشامل على تحسين جودة تدريس العلوم، مما يعزز من فعالية العملية التعليمية.**". من خلال معادلة الانحدار التالية:-

$$Yabc^{\wedge} = 0.324 + 0.812Xd$$

نتائج اختبار الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي إيجابي للتقييم الشامل على تحفيز التلاميذ على التعلم المستمر من خلال توفير تغذيه راجعة بناءة تعزز من دافعيتهم للتعلم."

- اختبار صلاحية النموذج وقدرته التفسيريه:

وبما أن القيمة الفائية بلغت (15.184) عند مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) فإن الجدول رقم (4) يوضح مدى صلاحية النموذج في اختبار العلاقة المؤثرة لتحفيز التلاميذ على التعلم المستمر (كمتغير تابع) وهذا يدل على أن النموذج ومتغيره المستقل صالحان للتنبؤ بقيم المتغير التابع.

جدول رقم(4)
تحليل التباين للمتغير المستقل (التقييم الشامل) والمتغير التابع (تحفيز التلاميذ على التعلم المستمر).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الانحدار	2.929	1	29.929	15.184	0.000
البواقي	24.689	129	0.193		
الإجمالي	27.618	130			

مصدر:(نتائج التحليل الإحصائى)

وفيما يتعلق بالقدره التفسيريه لهذا النموذج الذي يعرض نسبة التغير الكلي في المتغير التابع التي يمكن تفسيرها بالمتغير المستقل، يوضح الجدول رقم (5) أن معامل التحديد المعدل (0.258) ومعامل الارتباط البسيط (0.508) بين المتغيرين المستقل والتابع قد تحققا، وهذا يشير إلى أن 25.8% من

التغير الكلي في المتغير التابع يمكن تفسيره بالمتغير المستقل، وأن النسبة المتبقية (74.2%) تأتي من الخطأ العشوائي في المعادلة، ربما من حذف متغيرات مستقلة أخرى كان ينبغي تضمينها في النموذج، أو من طبيعة نموذج الانحدار المختلفة عن النموذج الخطي.

جدول رقم (5)

معاملات الارتباط والتحديد لتفسير معنوية للتقييم الشامل على تحفيز التلاميذ على التعلم المستمر

معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
0.508	0.258	0.259

مصدر:(نتائج التحليل الإحصائى)

-اختبار معنوية المتغير المستقل.

أكدت النتائج الإحصائية لاختبار ت (t. test) كما هو موضح بالجدول رقم (6) على أن المتغير المستقل المتعلق بالتقييم الشامل ذو تأثير معنوي على تحفيز التلاميذ على التعلم المستمر وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

الجدول رقم (6)

نموذج الانحدار

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Beta	معامل الانحدار المعياري	T(ت) المحسوبة	معامل تضخم التباين VIF	مستوى المعنوية
الثابت	29.419	0.266		9.092		0.000
Xd المتغير	0.314	0.081	0.326	3.897	1	0.000

مصدر:(نتائج التحليل الإحصائي)

- معادلة النموذج.

- وتؤكد نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة على صحة فرضية" **يوجد تأثير معنوي إيجابي للتقييم الشامل على تحفيز التلاميذ على التعلم المستمر من خلال توفير تغذية راجعة بناءة تعزز من دافعيتهم للتعلم.**"من خلال معادلة الانحدار التالية:-

$$Yabc^{\wedge} = 29.419 + 0.314Xd$$

النتائج

- أثبتت الدراسة أن التقييم الشامل يلعب دورًا رئيسيًا في تحفيز التلاميذ على متابعة تعليمهم بجدية أكبر. وجد أن التلاميذ الذين يتعرضون لتقييم شامل ومستمر يظهرون اهتمامًا أكبر بالتعلم ويصبحون أكثر اندماجًا في الدروس.
- من خلال تطبيق التقييم الشامل، زاد التفاعل الإيجابي بين المعلمين والطلاب، حيث أتاح للطلاب فرصة تقديم التغذية الراجعة وتحديد مجالات التحسين. أدى ذلك إلى تطوير استراتيجيات تعليميه أكثر تكيفًا مع حاجات كل تلميذ.
- أن التقييم الشامل يشجع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي. بدلاً من الاعتماد فقط على الحفظ، بدأ الطلاب في استكشاف المواد العلمية بطرق جديدة وإيجاد حلول إبداعية للمشكلات العلمية.

التوصيات

- يوصى بتوفير برامج تدريبية تستهدف تطوير مهارات المعلمين باستخدام استراتيجيات التقييم الشامل بفعاليه، بما يضمن توافقه مع احتياجات التلاميذ.
- يجب أن يتبنى المعلمون أدوات تقييم متنوعة تشمل الأنشطة العملية، الاختبارات القصيرة، والمناقشات الجماعية، لقياس الفهم بطرق متعددة.
- يُنصح بإشراك التلاميذ بعملية التقييم من خلال تشجيعهم على تقديم التغذية الراجعة وتحديد مجالات التحسين، مما يعزز من حس المسؤولية الذاتية لديهم.
- يتعين على المدارس توفير بيئه تعليميه مشجعه تتيح فرصًا للتعلم المستمر خارج الفصول الدراسية، وذلك من خلال الأنشطة الإضافية والموارد الرقمية.

الخاتمة

وختاماً، أثبتت دراستنا أن التقييم الشامل ضروري لرفع مستوى التعليم العلمي وإلهام التلاميذ لمواصلة التعليم. تمكن المعلمون من قياس فهم التلاميذ بشكل أكثر دقة وتحديد مجالات التعلم التي تحتاج إلى الاهتمام من خلال الجمع بين مجموعة من تقنيات التقييم، بما في ذلك التقييم التكويني والختامي. تحسنت قدرات التفكير النقدي والإبداعي لدى التلاميذ من خلال التقييم الشامل، مما زاد أيضًا من اهتمامهم بعملية التعلم وألهمهم لمواصلة تعلم أشياء جديدة.

الملاحق:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نرجوا من من السادة المحترمين/ مدرسين العلوم بفروعها المختلفة في مدارس الثانوية العامة ببغداد بالعراق (مدرسة بغداد الدولية الخاصة – المدرسة الإنجليزية الدولية – مدرسة ثانوية المتميزين) أن يساهموا في تحسين جودة التعليم من خلال تعبئة هذا الاستبيان. حيث نسعى لجمع آراءكم القيمة حول **"دور التقييم الشامل في تعزيز جودة تدريس العلوم وتحفيز التلاميذ على التعليم المستمر".**

ويسعدني أن أرفق لكم الاستمارة الخاصة بجمع البيانات، والتي ستساعد في إعداد دراسة شاملة تهدف إلى فهم كيفية تأثير التقييم الشامل على تجربة التعلم. إن آرائكم مهمة جدًا، حيث ستساهم في تطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة تدعم التلاميذ في مسيرتهم الأكاديمية.

نتطلع إلى مشاركتكم الفعالة ونشكركم مقدمًا على وقتكم وجهودكم.

البيانات الشخصية

- الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى
- العاصمة: ☐ العراق
- البلد: ☐ بغداد
- العمر: ☐ من 25 الى أقل من 30 ☐ من 31 – 40 سنة ☐ 40 سنة فاكثر
- المستوى التعليمي: ☐ بكالريوس ☐ دراسات عليا
- مجال تخصصك الدراسي: ☐ علوم فيزيائية ☐ علوم كيميائية ☐ أحياء ☐ علوم جيولوجية
- سنوات الخبرة في تدريس العلوم: ☐ أقل من سنة ☐ من سنة الى خمس سنوات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 132-149

☐ من 6 سنوات الى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

- نوع المؤسسة التعليمية التي تعمل بها: ☐ مدارس الثانوية العامة
- اسم المدرسة: ☐ مدرسة بغداد الدولية الخاصة ☐ المدرسة الإنجليزية الدولية ☐ مدرسة ثانوية المتميزين
- الادارة التعليمية: ☐ ادارة بغداد التعليمية

ثانيا: المتغير التابع (تحسين جودة تدريس العلوم):

	المتغير التابع : تحسين جودة تدريس العلوم	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يساهم التقييم الشامل في تحسين فهم التلاميذ لمفاهيم العلوم بشكل أفضل.					
2	يعزز التقييم الشامل القدرة على تطبيق المفاهيم العلمية في مواقف الحياة اليومية.					
3	يساعد التقييم الشامل في تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ في مادة العلوم.					
4	يؤدي التقييم الشامل إلى تحسين جودة التدريس من خلال تزويد المعلمين بمعلومات دقيقة عن أداء التلاميذ.					
5	يشجع التقييم الشامل التلاميذ على التفاعل بشكل أكبر خلال دروس العلوم.					
6	يساهم التقييم الشامل في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ في مادة العلوم.					
7	يؤدي استخدام التقييم الشامل إلى رفع مستوى الدافعية لدى التلاميذ لتحسين أدائهم في العلوم.					

ثانيا: المتغير التابع : (تحفيز التلاميذ على التعليم المستمر)

	المتغير التابع : (تحفيز التلاميذ على التعليم المستمر)	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
9	يحفز التقييم الشامل التلاميذ على البحث المستقل وتوسيع معارفهم خارج إطار الدروس التقليدية.					
10	يساعد التقييم الشامل التلاميذ على تطوير عادات تعليمية مستدامة تمكنهم من التعلم مدى الحياة.					

11	يشجع التقييم الشامل التلاميذ على الاستمرار في تحسين أدائهم الدراسي بشكل منتظم.					
12	يحفز التقييم الشامل التلاميذ على المشاركة في الأنشطة العلمية والمشاريع البحثية بشكل مستمر.					
13	يشعر التلاميذ بدافعية نحو التعلم المستمر بعد تلقيهم تقييمًا شاملًا لأدائهم في العلوم.					
14	يساهم التقييم الشامل في تشجيع التلاميذ على تطوير مهارات التعلم الذاتي والمستقل.					

ثالثا: المتغير المستقل (التقييم الشامل):

	المتغير المستقل : التقييم الشامل	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يساهم التقييم الشامل في تحسين عملية التدريس من خلال توفير ملاحظات مستمرة للمعلمين.					
2	التقييم الشامل يساعد في تطوير خطط تعليمية مخصصة بناءً على احتياجات كل تلميذ.					
3	يعد التقييم الشامل أكثر فعالية في قياس مهارات التلاميذ مقارنةً بالاختبارات التقليدية.					
4	التقييم الشامل يوفر للتلاميذ فرصة للتفكير في أدائهم وتحسينه بشكل مستمر.					
5	يؤدي استخدام التقييم الشامل إلى تحسين التواصل بين المعلم والتلميذ حول نقاط القوة والضعف.					
6	التقييم الشامل يعزز من الشفافية والعدالة في تقييم أداء التلاميذ في العلوم.					
7	التقييم الشامل يقدم رؤية شاملة لأداء التلاميذ في مادة العلوم.					

شكراً لمساهمتكم

المصادر العربية :

1. أحمد علي محمد الشريم، الاحتياجات التدريبية الخاصة بمهارات التقييم من اجل التعلم لدى معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة جرش، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد (14)، العدد (43)، 2023، ص5-6.
2. اسراء السعيد، فاعليه الرامج التدريبيه المقدمه من مراكز التعليم المستمر فى الجامعات الفلسطينيه، كلية الدراسات العليا والبحث العلمى، رنامج اداره الاعمال، 2019.
3. اسماعيل دحدى، مزيانى، الوناس، التقويم التربوى مفهومه، اهميته، مجله العلوم الانسانيه والاجتماعى، العدد31، 2017، ص116.
4. أغوس زين الفطر، إستراتيجيه التقيم الشامل في تعليم التربية الإسلامية الموجه إلى إنشاء الشخصية الكاملة، Jurnal Pendidikan Islam، العدد (1)، 2014، ص148.
5. اغوس زين الفطر، استراتيجيه التقييم الشامل فى التربيه الاسلاميه الموجه الى انشاء الشخصيه الكامله، مجله التربيه الاسلاميه، ع 1، 2016.
6. اقبال عبد الحسين نعمه، نبيل كاظم هريبد الجبورى، تقنيات واستراتيجيات طرائق التدريس الحديثه، جامعه سامراء، 2015، ص54-55
7. الأكاديمية البريطانية ، التعليم المستمر، الموقع الرسمي للأكاديمية البريطانية للتعليم العالي، 2017
8. ان منظور، لسان العرب، المجلد 11، ط3، مؤسسه التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1993.
9. ايمان فتحي جلال جاد، استخدام التقييم من أجل التعليم في تدريس الأحياء لتنمية الفهم العميق والتفكير التقويمي لدى طلاب المرحله الثانويه، مجله كليه التربيه، مج (40)، ع (6)، 2024، ص181
10. حمدى محمود، التقويم التربوى للمعلمين والمعلمات، دار الاندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعوديه، 2004، ص24
11. حميده خالدي، التقويم الشامل لاداء الجامعات الجزائريه مدخل لضمان الجوده والحصول على الاعتمادي: دراسه ميدانيه بجامعه فرحات عباس سطيف، والمركز الجامعي، رساله ماجستيير، جامعه الجزائر3، كليه العلوم الاقتصاديه والعلوم التجاريه وعلوم التسيير، 2021.
12. رضا سميح أبو السعود، معوقات تطبيق نظام التقويم الشامل بمرحله التعليم الأساسى بجمهوريه مصر العربيه "دراسه ميدانيه"، مجله كليه التربيه، جامعه الازهر، العدد (165)، ج (5)، 2015، ص354-355.
13. سارة سراج، أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945، كلية الآداب واللغات، 2015، ص22.
14. سعاد جخراب، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائريه، رساله ماجستير، جامعه قاصدى مرباح ورقله، الجزائر، 2020
15. صالح بن شمروخ بن مطلق العتيبي، توفر الكفايات اللازمة لمشرفي التقويم الشامل للمدرسة بمنطقة الرياض التعليمية من وجهة نظرهم، مجلة البحث العلمي، العدد (19) ، 2018، ص293
16. عمرو مصطفى احمد حسن، الاليات التربويه المقترحه لتطوير برامج التعليم المستمر فى اطار خدمة المجتمع على ضوء التحولات التكنولوجيه للثوره الصناعيه الرابعه، المجله التربويه، عدد نوفمبر، ج3، مجلد 91، 2021
17. فاطمة عبد العباس مهدي، التعليم المستمر، كليه التربيه ، الجامعه المستنصريه، 2020، ص 1.
18. مجد خضر، التعليم المستمر، دار المعرفية الجامعية، مصر، 2021، ص23

19. منال مبروك عبد المتجلي، متطلبات جودة الأداء الأكاديمى لتعزيز دافعية الخدمة الاجتماعية نحو التعليم المستمر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (66)، الجزء (2)، 2024، ص325 .
20. نسرين جواد شرقي، التعليم المستمر وطرائق تطوير مهارات المدرس وعوائق تطبيقه، الجامعه المستنصريه، مجله كليه التربيه، ع (2)، 2022، ص 118-119
21. وسيلة معتوق، التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات ودوره في تحسين المسار الدراسة، رسالة ماجستير، جامعة بوضياف، الجزائر، 2017، ص17

المصادر الاجنبية :

- Colin Power. Lifelong Learning meaning, challenges and opportunities ,University of Queensland, Hong Kong Colin, 2011, p.65
- Pawan Neha, A Comprehensive study of evaluation education, IMPETUS-Xavied's Interdisciplinary Research Journal, volume X, 2021, p.6-7
- De Vries, J. A., Dimosthenous, A., Schildkamp, K., & Visscher, A. J. (2022). The impact on student achievement of an assessment for Educational Evaluation, 74, p.1
- Memarian, B., & Doleck, T. A review of assessment for learning with artificial intelligence. Computers in Human Behavior: Artificial Humans,(2), 100040,1-11, 2023, p.2
- Mueller. Authentic Assessment. Nort Central College. 2006.
- Romero, G. C., & González, F. M. Assessment for Learning: Tensions and Challenges in the Framework of Learning Outcomes Energized Through Teaching Practice-Case of Universidad de la Costa-UNICOSTA. Procedia Computer Science, 2023. P.519-520
- Stingins. Student-Centered Classroom Assessment Upper Saddle River. Merril Prantice Hall. 1994.
- Winggin, G.P. Assessing Student Performance: Exploring the Purpose and Limits of Testing. San Fransisco: Jossey Bass. 1993.
- Yan, Z., & Brown, G. T. (2021). Assessment for learning in the Hong Kong assessment reform: A case of policy borrowing. Studies in Educational Evaluation, 68, p.5

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 132-149

Abstract
This study aimed to analyze the impact of comprehensive assessment on improving the quality of science teaching, by enabling teachers to identify strengths and weaknesses in students' performance, and exploring the role of comprehensive assessment in stimulating continuous learning by providing continuous feedback. The study also addressed the impact of comprehensive assessment on developing students' skills, such as critical and analytical thinking, and its impact on enhancing interaction between teachers and students through continuous dialogue.
The study relied on the descriptive analytical approach to analyze the role of comprehensive assessment in improving science teaching and stimulating continuous learning. Data were collected using a questionnaire directed to a sample of science teachers in secondary schools in Baghdad Governorate, Iraq, with the aim of measuring their opinions and experiences related to comprehensive assessment methods. The responses were analyzed using appropriate statistical methods.
The study boundaries included "Baghdad International Private School", "International English", and "Distinguished Secondary School", and focused on teachers and students during the 2024 academic year.
The study reached several results, most notably that comprehensive assessment plays a major role in motivating students to pursue their education more seriously. The results showed that students who were subjected to comprehensive and continuous assessment showed greater interest in learning and became more engaged in lessons. The implementation of comprehensive assessment also increased positive interaction between teachers and students, allowing students to provide feedback and identify areas for improvement. This led to the development of teaching strategies that were more appropriate to the needs of each student.
Furthermore, comprehensive assessment encouraged students to think critically and creatively, as they began to explore scientific materials in new ways and find innovative solutions to scientific problems. The study recommended providing training programs targeting the development of teachers' skills in using comprehensive assessment strategies effectively, to ensure that they are aligned with students' needs.
Keywords: comprehensive assessment, quality of education, motivation, science, continuing education.